۱۳۸۷/۱/۲۹
میکرو فیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

نام کتاب شفا (طبیعیات)

مؤلف متن ابوعلی سینا (الشیخ الرئیس) محشی —

شارح — مترجم —

تاریخ تحریر قرن ۱۲ نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۷

موضوع حکمت و منطق زبان عربی عدد اوراق ۲۰۲

طول ۲۴ عرض ۱۵/۵ شماره عمومی ۲۷۱۶۶

وقفی / خریداری آستان قدس رضوی

تاریخ وقف / خرید ۱۳۸۰ نام کاتب —

ملاحظات

اسیدزدایی شد
۸۷/۷/۳۰

هو المستعان

شفاء

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الاول من الطبيعيات في السماع الطبيعي وهو اربع مقالات واذ قد فرغنا بتيسير الله وعونه
مما وجب تقديمه في كتابنا هذا وهو تعليم الكتاب في صناعة المنطق فحري بنا ان نفتتح الكلام
في تعليم العلم الطبيعي على النحو الذي تقرر عليه رأينا وانتهى اليه نظرنا وان نجعل الترتيب في
ذلك مقاربا للترتيب الذي جرى عليه فلسفة المشائين وان نتشدد فيما هو ابعد عن النظر
والنظر الاول والمخالف فيه ابعد من التجاهل ونتساهل فيما نفس الحق يكشف عن صورته
وننبه على المخالف فيه ببرهانه وحجته وان لا نذهب عمرنا في مناقضة كل مذهب والعدول
عن الاقتصاد في مفاوضته على البالغ فكثيرا ما نرى المتكلمين في العلوم اذا اتوا ولوا
بنقضهم مقالة واهية او اكبوا بيانهم على مسئلة يلحظ الحق فيها عن كثب نقضوا كل نقض
وحققوا كل شبهة وسردوا كل حجة واذا لججوا في المشكل وخلصوا الى الجانب المشتبه
مروا عليه صفحا ونحن نرجوا ان نكون وراء ذلك سبيل مقابل لسبيلهم ونهج معارض لنهجهم
ونجتهد ما امكن في ان نحترز عن قبلنا الصواب ونعرض صفحا عما نظنهم سهوا فيه وهذا هو الذي
صدنا عن شرح كتبهم وتفسير نصوصهم [illegible]
فنضطر اما الى تكلف اعتذار عنهم او احتلاف حجة [illegible] لهم او الى مجاهرة [illegible]
وقد اغنانا الله عن ذلك وبعضهم [illegible] فهم واكثر [illegible]
الوقوف على الفاظهم فيشرحه [illegible] تحديد [illegible]
فسنجدها في تلك الكتب منثورة وبعض ما [illegible]
التي عملناها ومنها كتاب الشفاء [illegible] الله
فغرضنا [illegible] الاول [illegible]
الفصل الاول في [illegible] الطريق الذي يتوصل منه الى العلم بالطبيعيات [illegible] الفصل الثاني
في تعديد المبادي للطبيعيات على سبيل المصادرة والوضع الفصل الثالث في كيفية كون هذه
المبادي مشتركة الفصل الرابع في تعقيب ما قاله برمانيدس ومالسيس في امر مبادي الوجود

٢

الفصل الخامس في تعريف الطبيعة الفصل السادس في نسبة الطبيعة الى المادة والصورة
والحركة الفصل السابع في الفاظ مشتقة من الطبيعة وبيان احكامها الفصل الثامن
في كيفية بحث العلم الطبيعي ومشاركاته لعلم اخر ان كان يشاركه الفصل التاسع في
تعريف اشد العلل اهتماما للطبيعي في بحثه الفصل العاشر في تعريف اصناف علة علة
من الاربع الفصل الحادي عشر في مناسبات العلل الفصل الثاني عشر في اقسام احوال العلل
الفصل الثالث عشر في ذكر البخت والاتفاق والاختلاف فيهما وايضاح حقيقة حالهما
الفصل الرابع عشر في نقض حجج من اخطأ في باب الاتفاق والبخت ونقض مذاهبهم الفصل
الخامس عشر في دخول العلل في المباحث وطلب اللم والجواب عنه فصل في تعريف الطريق
الذي يتوصل منه الى العلم بالطبيعيات من مباديها قد علمتم من الفن الذي فيه علم البرهان
الذي لخصناه ان العلوم منها كلية ومنها جزئية وعلمتم مقايسات بعضها الى بعض فيجب الان
ان تعلموا ان العلم الذي نحن في تعليمه هو العلم الطبيعي وهو علم جزئي بالقياس الى ما نذكره
فيما بعد وموضوعه اذ قد علمتم ان لكل علم موضوعا هو الجسم المحسوس من جهة ما هو واقع
في التغير والمبحوث عنه فيه هو الاعراض اللازمة له من جهة ما هو هكذا وهي الاعراض
التي تسمى ذاتية وهي اللواحق التي تلحقه بما هو هو كانت اعراضا او صورا او مشتقة منهما على
قسمة والامور الطبيعية هي هذه الاجسام من هذه الجهة وما يعرض لها من حيث هي بهذه
الجهة ويسمى كلها طبيعيا بالنسبة الى القوة التي تسمى طبيعة التي ستعرفها بعد فبعضها موضوعات
لها وبعضها اثار وحركات وهيآت تصدر عنها فان كان للامور الطبيعية مباد واسباب
وعلل لم يتحقق العلم الطبيعي الا بها فقد شرح في تعليم البرهان انه لا سبيل الى تحقق معرفة
الامور ذوات المبادي الا بعد الوقوف على مباديها والوقوف من مباديها عليها فان هذا
النوع من التعليم والتعلم هو الذي يتوصل منه الى تحقق المعرفة بالامور ذوات المبادي و
ان كانت الامور الطبيعية ذوات مباد فلا يخلوا اما ان يكون تلك المبادي لجزئي جزئي منها
ولا تشترك كافتها في تلك المبادي وح لا يبعد ان يفيد العلم الطبيعي اثبات انية هذه المبادي
وشيء مباديها معا وان كانت الامور الطبيعية يشترك في مباد اول يعم جميعها وهي التي تكون
مبادي لموضوعها المشترك ولاحوالها المشتركة لا محالة فلا يكون اثبات هذه المبادي ان
كانت محتاجة الى الاثبات الى صناعة الطبيعيين كما علم في الفن المكتوب في علم البرهان بل الى
صناعة اخرى واما قبول وجودها وضعا وتصور ماهيتها تحقيقا فيكون على الطبيعي وايضا
ان كانت الامور الطبيعية ذوات مباد عامة لجميعها وذوات مباد اخص منها يكون مثلا

هو في عضو فنفذ من ذلك العضو الى عضو آخر وهناك يتم القوة ويتكمل ثم ينعطف الى هذا العضو
الاول فرنده فان الغذاء انما يصير الى الكبد من المعدة ثم اذا صار هناك على نحو ما عاد نفذ المعدة
في عروق فينبعث من الطحال في الاجوف ويثبت في المعدة فلا يضير ان يكون مبدا القوة ينبعث
من القلب مثلا ولا يكون القلب كاملة تامة ثم انها يعيد القلب اذا استكملت في عضو اخر
وهكذا حال الحس المشترك فان مبدا القوة الحساسة الجزئية منها ثم انها تعود اليه بالفارع
على ان حس القلب بنفسه وخصوصًا اللمس اعظم من حس الدماغ بعينه ولذلك وجاعه لا يحتمل
وعلى انه ليس بممتنع في القوى ان يصير اقوى واشد من قوة اوايلها التي تلي الغضب فالقلب
مبدا اول يفيض منه الى الدماغ قوى فبعضها يتم افعالها في الدماغ واجزائه كالتخيل والتصور
وغير ذلك وبعضها يفيض من الدماغ الى اعضاء خارجة عنه كما يفيض الى الحدقة والى العضل
المحركة ويفيض من القلب الى الكبد قوة التغذية ثم يفيض من الكبد بتوسط العروق في
جميع البدن ويعد القلب ايضًا فيكون القوة مبداها من القلب والمادة مبداها من الكبد
واما القوى الدماغية فان البصر هو بالرطوبة الجليدية التي هي كالماء الصافي فيقبل المبصرات
ويوديها الى الروح الباصرة ويكون تمام الابصار عند ملتقى العصبة المجوفة على ما علم من تشريحه
وتعرف حاله واما الشم فرايتين في مقدم الدماغ علمتى الثدي واما الذوق فباعصاب
دماغية في اللسان والحنك ويوديها قوة الحس والحركة واما السمع فباعصاب عنه دما
ان الصماخ تغشى السطح المحيط به واما اللمس فباعصاب دماغية ونخاعية تنتشر في البدن
كله واكثر عصب الحس من مقدم الدماغ لان مقدم الدماغ الين واللين انفع في الحس
ومقدم الدماغ كما يتادى الى خلف والى النخاع فيصير اصلب فيتدرج الى النخاع الذي يجب ان
يعين وقت الصلابة واكثر عصب الحركة التي من الدماغ انما ينبت من موخر الدماغ لانه
اصلب والصلابة تنفع في الحركة واعون عليها والعصب التي للحركة في اكثر الامر يتولد منها العضل
فاذا جاوزت العضل حدث منها ومن الرباطات الاوتار واكثر الاتصال اطرافها بالعظام وقد يتصل
في مواضع بغير العظام وقد يتصل العضلة نفسها بالعضو المحرك من غير توسط ويرد النخاع لجزء
من الدماغ ينفذ في ثقب الفقارات لئلا يبعد ما يتولد من العصب من الاعضاء بل يتولد منها العصب
مرسلة بالقرب الى الموضع المحتاج كونها به واما القوة المصورة والحس المشترك من مقدم الدماغ
في روح يملا ذلك التجويف وانما كانا هناك ليطليعا على الحواس التي اكثرها انما ينبعث من مقدم
الدماغ فبقي المفكرة الفكر والذكر في التجويفين الآخرين لكن الذكر قد تاخر موضعه ليكون الروح
متوسطًا بين خزانة الصورة وبين خزانة المعنى ويكون مسافة بينهما واحدة والوهم مستول على الدماغ

القوة في

ليطلعا

كله وسلطانه في الوسط واخلق بان يتشكك فنقول كيف ترتسم صورة جبل بل صورة العالم
في الآلة الصغيرة التي تحمل القوة المصورة فنقول ان الاحاطة بانقسام الاجسام الى غير النهاية
يكفي مونة هذا التشكك فانه كما ترتسم العالم في مرآة صغيرة وفي الحدقة بان ينقسم ما ترتسم فيها
بحسب انقسامها اذ الجسم الصغير ينقسم بحسب قسمة الكبير عددًا او شكلًا وان كان يخالف القسم
انقسم في المقدار فكذلك الحال في ارتسام الصور الخيالية في موادها ثم يكون نسبة ما ترتسم فيه
الصور الخيالية بعضها الى بعض في عظم ما ترتسم فيه وصغر ما ترتسم فيه نسبة الشيئين من خارج
في عظمها وصغرها مع مراعاة التشابه في البعد واما قوة الغضب وما يتعلق بها فلم يحتج
الى عضو غير المبدا لان فعلها فعل واحد ويلايم المزاج الذي يكون ويحتاج اليه وليس تاثر
المتفق منه احيانا باثر المتصل من الفكرة والحركة حتى يخاف ان يشتعل اشتعالا مفرطًا وذلك
لانه مما يعرض احيانا وذلك كاللازم مثل الفهم والفكرة وما يشبهها مما يحتاج الى ثبات والى قبول
ويجب ان يكون العضو المعد لها ارطب وابرد وهو الدماغ لئلا يشتعل الحار الغريزي اشتعالا
شديدًا ولتقاوم الالتهاب الكاين بالحركة ولما كانت التغذية مما يجب ان يكون بعضو جدم لحس
حتى يمتلى من الغذاء ويفرغ منه فلا يوجعه ذلك ولا يتالم كثيرًا مما ينفذ فيه ومنه واليه
وان يكون ارطب حسًا كيما يحفظ الحار الغريزي القوي بالمعادلة والمعاونة فجعل ذلك
العضو الكبد وجعل قوة التوليد في عضو آخر شديد الحس ليعين على الدعاء الى الجماع بالشوق
والا لم يكن يتكلف ذلك لو لم يكن فيه لذة واليه يشتاق اذ لا حاجة اليه في بقاء الشخص و
يتعلق بعضو حساس فجعل له الاعمان واعتناء بالآت اخرى بعضها يحدث المادة وبعضها
يدفعها كما يا ابتلى ذكره حيث نتكلم في الحيوان بعون الله تم

[illegible] عبد الرحيم ابن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحيم ابن [illegible] الله [illegible]

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible]